279146 - تخريج أحاديث واردة في عقوبة شارب الخمر.

السؤال

ما صحة هذه الأحاديث؟ ومن رواها؟ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لعن الله الخمر وشاربها ومشتريها)؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر حرام فمن شرب الخمر في الدنيا حرم عليه خمر الآخرة في الجنة)؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وأن ريحها يشم من مسيرة خمسمائة عام مدمن خمر، وعاق والديه، والزاني إن لم يتب)؟ وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من طعم شارب الخمر لقمه سلط الله عليه جسده حيات وعقارب، ومن قضي له حاجه فقد أعانه علي هدم الإسلام، ومن أقرضه فقد أعانه علي قتل مسلم، ومن جالسه حشره الله أعمي لا حجه له، وشارب الخمر تربحوه، وإن مرض فلا تعودوه أبداً، فوالذي نفسي بيده أنه من شرب الخمر إلا من كفر، وفي التوراه والإنجيل والزبور والفرقان بجميع ما أنزله الله سبحانه وتعالى أقسم بعزته وجلاله أن من شرب الخمر في الدنيا عطشه يوم القيامة عطشاً شديداً يحرق فؤاده، ويخرج لسانه علي صدره، ومن يتركه لأجلي سقيته يوم القيامة من خمر الدنيا يوم القدس تحت عرشه)؟ وروي عنه صلى الله عليه وسلم: (أن العبد إذا شرب الخمر اسود قلبه، وإذا شرب ثانية تبرأ منه الحفظة، وإذا شرب ثالثاً تبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا شرب رابعاً تبرأ منه ملك الموت، وإذا شرب خامساً تبرأ منه جبريل عليه السلام، وإذا شرب سادساً تبرأ منه إسرافيل عليه السلام، وإذا شرب منه سابعاً تبرأ منه ميكائيل)؟

ملخص الإجابة

ورد في الوعيد على شرب الخمر أحاديث كثيرة صحيحة، وفيها الغنية والكفاية عن الأحاديث المكذوبة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

روى الإمام أحمد (5716)، وأبو داود (3674) عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله الخمر، ولعن شاربها، وساقبها، وعاصرها، ومعتصمها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها)

وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

وروى الترمذي (1295) عن أنس بن مالك قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصمها،

وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَأَكَلَ ثَمَنَهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةُ لَهُ " وقال الترمذي عقبه :

" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

ثانيا :

روى الواحدي في "تفسيره" (2/ 226) من طريق علي بن الحسن الشامي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تُجَالِسُوا شَرِبَةَ الْخَمْرِ، وَلَا تُشَيِّعُوا جَنَائِزَهُمْ، وَلَا تُزَوِّجُوهُمْ وَلَا تَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهُهُ مُزْرَقَةٌ عَيْنَاهُ، يُدْلَعُ لِسَانُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى بَطْنِهِ، يَقْدَرُهُ مَنْ يَرَاهُ)

وعلي بن الحسن الشامي متهم ، قال الدارقطني: مصري يكذب يروي عن الثقات بواطيل . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم: روى أحاديث منكرة لا شيء.

"لسان الميزان" (4/ 213) .

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (3/42) من طريق أخرى وقال: " هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

ثالثا :

روى البخاري (5575) ، ومسلم (2003) – واللفظ له – عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَنْبُ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ) .

رابعا :

روى الطبري في "تهذيب الآثار" (مسند علي) (313) والخلال في "السنة" (1521) عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي الْحَجَّاجِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُونَ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ: الْعَاقُ لَوْلَادِيهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ) .

وهذا ضعيف لإرساله، مجاهد أبو الحجاج هو مجاهد بن جبر المكي صاحب ابن عباس ، وهو من التابعين ، فحديثه مرسل.

خامسا :

أما قوله: (من أطمع شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حيات وعقارب ...) إلخ.
فلا نعلم له أصلا ، وهو ظاهر البطلان فلا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

سادسا:

أما قوله : (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا شَرِبَ شَرِبَ مِنْ الْخَمْرِ اسْوَدَّ قَلْبُهُ ...) إلخ ، فلا نعلم له أصلا ، ولا رأينا أحدا من أهل العلم ذكره ، وإنما ذكره أبو الليث السمرقندي في "تنبيه الغافلين" (ص151) بغير إسناد عن الحس البصري بصيغة التمریض، فقال: " وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا شَرِبَ شَرِبَ مِنْ الْخَمْرِ اسْوَدَّ قَلْبُهُ ... " فذكره مطولا .
ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

وفي النصوص الشرعية من الكتاب والسنة الصحيحة الغنية عن هذه الأحاديث الباطلة .

وينظر السؤال رقم : (20037)، (38145).

والله أعلم .